الباب الثاني

الدراساتالعامة عن صوت المرأة

أ. تعريف صوت المرأة

(الصوت) الأثرالسمعيالذيتحدثهتموجاتناشئةمناهتزازجسمما (مج) واللحنيقالغنصوتا (وهومذكروقدأنثهبعضهم) والذكرالحسنوالرأيتبديهكتايةأومشافهةفيموضوعيقررأوشخصينتخب (محدثة) (ج) أصواتو(اسمالصوت) (عندالنحاة) كللفظحكيبهصوتأوصوتبهلزجرأودعاءأوتعجبأوتوجعأوتحسر.[1]

حاولالعلماءالمعنيونبدراسةاللغةتحديدمايعنيه "الصوت" فوضعواتعريفاتلهذاالمصطلحتباينتبينقديمهموحديثهم. ومنبينالقدماءابنسيناالذيعرفالصوت — كمانقلهمنافمهديمحمد– بأنه "تموجالهواءودفعهبقوةوسرعةمنأيسببكان". أماالمحدثينفمنهمإبراهيمأنيسالذيعرفالصوتبأنه "ظاهرةطبيعيةندركأثرهادونأنندركككنهها". وقالموضحالهذاالتعريفأنالصوتمسموعوكلصوتمسموعيستلزممايلي:

- جسميهتزرغمأنتلكالاهتزازاتلاتدركفيبعضالأحيانبالعينالمجردة.
- وسطغازيأوسائلأوصلبيتنتقلفيهالذبذباتالصوتيةالحاصلةمناهتزازالجسمحتتصلإلىالأذنالإنسانية.[2]

---

[1] إبراهيم مصطفى. *المعجم الوسيط*. دار الدعوة. ج:1. ص:527.

[2] http://lisanarabi.net/2012-08-14-05-53-12/علم-الأصوات-fonologi/305-المحاضرة-ف

المرأة : (1) مؤنث رجل، (إِنِّي وَجَدتُ امرَأَةً تَملِكُهمْ). (2) زوجة، (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطبِ)، ولا جمع لها من لفظها، وإنما جمعها نساء.[3]المرأة أمومة صارت أما[4]

ب. صفات الأصوات

تنحصر هذه الصفات فى الآتي :

- الجهر :اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بها أثناء النطق بالصوت.
- الهمس : عدم اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بها أثناء النطق بالصوت.
- الانفجار: انحباس الهواء انحباسا كاملا خلف أعضاء النطق، ثم تنفتح هذه الأعضاء فيندفع الهواء محدثا نوعا من الانفجار.
- الاحتكاك : احتكاك الهواء بأعضاء النطق عند مروره بها.
- الازدواج : التركيب من الانفجار والاحتكاك، والصوت المزدوج فى العربية الفصحى ينحبس الهواء خلف نقطة التقاء مقدم اللسان بالغار، ثم يتم انفصال العضوين ببطء، مما يؤدي إلى احتكاك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين.
- التوسط : مرور الهواء في مجراه دون احتكاك أو انحباس من أى نوع.
- التفخيم : يتكون التفخيم من عنصرين، هما :
  - الإطباق : ارتفاع مؤخر اللسان فى اتجاه الطبق بحيث لا يتصل به.
  - التحليق : قرب مؤخر اللسان من الجدار الخلفى للخلق.

---

[3]عبد الرحمن الفوزان ومختار حسين ومحمد فضل (1425). *المعجم العربي بين يديك*. ص: 57.

[4]المرجع السابق. ص: 27.

- الترقيق : عكس التفخيم، وهذا يعنى أن الترقيق "عدم ارتفاع مؤخر اللسان فى اتجاه الطبق"، ويترتب على عدم حدوث الإطباق عدم حدوث التحليق.[5]

ج. كيفية حدوث الصوت

عندما يستعد الإنسان للكلام العادى يستنشق الهواء فينتلئ صدره به قليلا. وإذا أخذ في التكلم فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتى ثم تتقلص عضلات القفص الصدرى بحركات سريعة تدفع الهواء إلى أعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات. وتواصل ضلات البطن تقلصاتها في حركة بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهى الإنسان من الجملة الأولى. فإذا فرغ منها فإن عمليةالشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة استعداداً للنطق بالجملة التالية وهكذا.

والصوت الإنسان ينشأ ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان. فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التى بعد صدورها من الفم أو الانف، تنتقل خلال الهواء الخارجى على شكل موجهات حتى تصل إلى الأذن.[6]

د. كيف ينشأ الصوت

تجربة 1 :

-لف خيطا من المطاط بين مسمارين مثبتين فى لوح من الخشب بحيث يكون الخيط مشدودا.

---

[5] د.حازم على كمال الدين. *دراسة في علم الأصوات*. الطبعة الأولى 1420 هـ / 1999 م. ص : 36

[6] المرجع السابق. ص: 13.

– اجذب الخيط من منتصفه إلى أعلى ثم اتركه سريعا .

الملاحظة:

يهتز خيط المطاط إلى أعلى وإلى أسفل محدثا صوتا ثم يتلاشى الصوت عندما يتوقف اهتزاز خيط المطاط.

الاستنتاج:

يحدث صوت نتيجة اهتزاز خيط المطاط.

تجربة 2 :

–اطرق شوكة رنانة. - قربها من أذنك.

الملاحظة :

يهتز فرعا الشوكة ونسمع صوت الشوكة الرنانة.

الاستنتاج:

يحدث الصوت نتيجة اهتزاز فرعى الشوكة الرنانة.

بناء على هذه التجارب تصبح الكيفية هى اهتزاز الأشياء ولاشك أن هذا صحيح فى جانب منه وذلك بدليل نشأة الصوت من اصطدام الأشياء واحتكاكها ومن ثم فإن الصوت يحدث نتيجة أحد الأشياء التالية : الاهتزاز ،الاصطدام ،الاحتكاك،بالإضافة إلى الصوت الداخلى وهو صوت صامت يحدث دون سبب مما نعرفه سواء كان اهتزازا أو اصطداما أو احتكاكا[7].

هـ. مكانة صوت المرأة في الإسلام

[7] الصوت في الإسلام، رضا البطاوي البطاوي، //http

الإسلامأكرمالمرأةأماًوبنتاًوأختاً،وكذلكصوتهالانهالوسيلةلإيصالدعوةالإسلامويدعوالناس إلى الإحسان.

أَمَّاصَوْتُالْمَرْأَةِفَلَيْسَبِعَوْرَةٍعِنْدَالشَّافِعِيَّةِ . وَيَجُوزُالِاسْتِمَاعُإِلَيْهِعِنْدَأَمْنِالْفِتْنَةِ.[8]

لأننساءالنبيصلىاللهعليهوسلممكنيكلمنالصحابة،وكانالصحابةرضواناللهعليهميستمعونمنهنأحكاما لدين.[9]

والنساءكنيشتكينإلىالنبيصلىاللهعليهوسلمويسألنهعنشئونالإسلام،ويفعلنذلكمعالخلفاءالراشدينرضي اللهعنهمموولاةالأموربعدهم،ويسلمنعلىالأجانبويردونالسلام،ولمينكرذلكعليهنأحدمنأئمةالإسلام،ول كنلايجوزلهاأنتتكسرفيالكلاملاتخضعفيالقول؛لقولهتعالى :

{ يَانِسَاءَالنَّبِيِّلَسْتُنَّكَأَحَدٍمِنَالنِّسَاءِإِناتَّقَيْتُنَّفَلَاتَخْضَعْنَبِالْقَوْلِفَيَطْمَعَالَّذِيفِيقَلْبِهِمَرَضٌوَقُلْنَقَوْلًامَعْرُوفًا }

سورةالأحزابالآية 32.[10]

---

[8] وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، *الموسوعة الفقهية الكويتية*، ج: 31. ص:47.

[9] د. عبد العزيز عزت عبد الجليل حسن، *تعريفات ومصطلحات فقهية في لغة معاصرة*، ج:1 ص:21.

[10] الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، *مجلة البحوث الإسلامية*، ج:73. ص:74.